

من تأليف جنى الكوردية

قصة ولنا لقاء مع الله



تعديل من خلال WPS Office

ولنا لقاء مع الله



ولنا لقاء مع الله من تأليف
"جنى الكوردية"
"قصة من وحي الخيال"



{بطل القصة}

المجاهد القسامي خليل الملقب بي أبو معاوية
شاب في العشرينيات، يهوى الجهاد وأمنيته،
أن ينال الشهادة في ساحات القتال ضد
إسرائيل في المسجد الأقصى
(القدس المحتلة).



في يوم خرج خليل لتأدية صلاة العشاء، مع صديقه أحمد ككل يوم، وكان هذا الأسبوع الأخيرة من إجازته العسكرية دخل المسجد ووقف خليل خلف الإمام، وأكمل صلاته، ثم جلس بعيداً، وأمسك بالقرآن، وأخذ يقرأ، ويبكي بشدة بقي على حالته هذا، نصف ساعة، فقال إمام المسجد: "يا بني هل ستبقى على هذا الحال كفاك

بكاءً إنهض، وصلّي ركعتين لوجه الله ولا تفقد أملك بارك الله فيك، فقال خليل: "حسناً". نهض خليل وصلّى ركعتين، ودعاً ببكاء شديد، ثم خرج من المسجد مع أحمد، وهم في طريقهم،

أحمد: "يا خليل أنت بماذا تدعو كل يوم، ولما تبكي بهذه الطريقة، وكيف لم تمل وأنت تدعو كل يوم بنفس الدعاء". خليل: "أدعو الله أن يرزقني الشهادة"،

تعجب، أحمد: " تدعو بهذا فقط".

خليل: "لا وأدعو أن يرزقني بالزوجة الصالحة المنقبة، وأن يرزقني بالذرية الصالحة فضحك أحمد بشكل غريب،" هه أنت غريب تريد أن تتزوج وتريد أن تموت".

خليل: "لا شيء مستحيل عند الله فاستأذن أحمد منه لأنه سيفادر:" لدي عمل يا أخي وأنت تستحق كل خير ولكن أشعر بأن دعاءك هذا مستحيل".

بقي خليل يمشي وحيدا في ظلام الليل فصادف شيخا كبيرا هو أيضا كان عائداً من المسجد، فدار بينهما أحاديث، وقال الشيخ لخليل: "يا بني هل أنت متزوج؟".

خليل: "لا يا شيخ أنا لا أصلح للزواج".

فتعجب الشيخ: "لما يا بني؟".

خليل: "أنا مجاهد، وفي أي لحظة يمكن أن أستشهد، ولا أريد أن أترك زوجتي

إذا تزوجت". الشيخ: "هل هذه هي مشكلتك".

خليل: "نعم يا شيخ هذه مشكلتي".

الشيخ "وإذا قلت لك أريد أن أزوجك إحدى بناتي، المنقبة الحافظة لكتاب الله، هل ستوافق؟".

إنصدم خليل من قول الشيخ، وقال: "وهل ستزوجها من مجاهد يمكن في أي لحظة أن يموت ويترك ابنتك أرملة".

الشيخ: "رغبت أن تتزوج ابنتي مجاهدًا، وأن تكون زوجة شهيد، فالكل يتمنى أن يكونوا شهداء لوطنهم. نعم أعرف أن لها الحق في اختيار شريك حياتها في النهاية، والا ن ماذا تقول يا بني، هل أنت موافق أن تتزوجها".

خليل وهو في حالة صدمة "نعم-موافق- وكيف أرفض ما كنت أدعو الله به".

عاد خليل إلى المنزل، وأخبر أفراد العائلة بما حدث، أصابتهم الصدمة، لكن وافقوا، بزواجه،

وهو من الفرحة أتصل بصديقة أحمد،
وقال "هناك خبر مفرح أحمد: " خيرا إن
شاء الله".

رد خليل أنا، أنا سأذهب لأطلب يد فتاة من
شيخ، قد أعطاني إبنته،
أحمد: "أنت تمزح صحيح".

خليل: " يارجل أنا لا أمزح، الدعاء المستحيل
أصبح واقعا.

أشرق الشمس في صباح اليوم الثاني، وكل
من في المنزل منشغلون، ويتجهزون.

أما خليل مازال في صدمة الفرح محدثا نفسه:
"يا الله هل هذا حقيقة، الحمد لله، الحمد لله،
أشكرك، وأحمدك ي الله، اللهم لذة الوصول
للمبتغى.

بعد الانتظار الطويل جاء المساء، وذهب خليل
مع أهله إلى منزل الشيخ، رحب الشيخ بهم
بأجمل الكلمات، وجلس الجميع في غرفة
الضيوف.

فقال والد خليل: " يا شيخ كما تعلم نحن جئنا اليوم لكي نطلب يد ابنتك إلى ابني خليل".

الشيخ: " نعم أعلم بهذا ويشرفني أن أزوج ابنتي لشاب كخليل، خلوق، وابن المسجد إن شاء يكون الزوج المجاهد المثالي، فبدأ الجميع يقول -إن شاء الله-. هل يمكن أن تتخيّلوا هذا الموقف معي!.

بعد مدة قليل دخلت العروس الحسنة المنقبة مع فناجين القهوة، وسلمت على الجميع، وبعدها ردوا

عليها السلام، قدمت لهم القهوة من بعد ذلك جلست مقابل خليل وهي رأسها في الأرض خجلاً وحياءً فقال الشيخ: "يا خليل الشرع أحل لكم أن تتكلموا معا

قليلاً بانفراد، فلا حرج أن أردتما ذلك. خليل صفاء تفضلاً، وتحدثا بانفراد".

فنهض خليل ونهضت هي أيضاً، وجلسا في غرفة منفردة مع بعضهم فبادر خليل بسؤال:

هل تعلمين أني مجاهد.

صفاء: "نعم أعلم".

خليل: "ربما استشهد في أي لحظة،
وستصبحين أرملة وهذا يحزنني".

صفاء: "لا يحزنني أن أكون أرملة شهيد. فهذا
شرف لي في الدنيا قبل الآخرة".

خليل: "حقا هل هذا يسعدك".

صفاء نظرها إلى الأرض "نعم هذا يسعدني".
إبتسم خليل: "حسناً، فلنذهب، ونجلس معهم،
ولا ربما نقرر موعداً لزفاف. ما رأيك بذلك".

صفاء بخجل واستحياء: "نعم".

بعد أن عادا وجلسا مع الجميع سأل والد
خليل: "هل نستعد من أجل الزفاف".

خليل وصفاء تبادلوا النظرات وابتسما.

خليل -إن شاء الله- سيكون العرس في الشهر
القادم، بعد عودتي من الدوام، أمّا الآن

فلن يكون هناك وقت، فأنا سأعود إلى ساحات القتال الأسبوع القادم.

الشيخ والد صفاء: " لا مشكلة -إن شاء الله- إذ قسم الله بذلك يا بني رزقك الله ما تتمناه".

والد خليل: "إذن فلنقرأ الفاتحة". بعد الانتهاء من طلب البنت وقراءة الفاتحة، استأذن خليل من الشيخ ولكن قبل أن يرحل، قال خليل: "يا شيخني وعمي- ياذن الله- إذا كنت شهيدا قبل الزواج، فالشهيد يشفع لسبعين من أهله فابنتك من أهلي -ياذن الله- فإذا لم أعد.."، قاطعه الشيخ: "مالذي تقوله يا بني كل ما كتبه الله، هو خير، فجميعنا موتى، توكل على الله يا بني. نظر خليل النظره الأخيرة، وودّع أهله.

خليل مجبر أن يعود إلى ساحة القتال قبل الموعد بأيام، بسبب الهجوم القوي

وقد بدأت الحرب من جديد، قد اقتحم الجيش الإسرائيلي المسجد الأقصى وبعض من الأراضي الفلسطينية وقبضو على مواطنين منهم

، رجال ونساء، وأطفال، ولم يكتفوا بهذا، بل لم يرحمو الكبار في السن، ضربوا البعض وهددوا منهم الكثير.

استمرت الحربُ بينهم لمدة ثلاثة أيام، طلقات الرصاص لم تتوقف، واستشهد الكثير من المجاهدين والمواطنين وقد أصيب خليل في قدمه بطلقة رصاص مطاطي في محاولة إنقاذ المتظاهرين، ويعتبر الرصاص المطاطي الذي تستخدمه قوات الاحتلال الإسرائيلي في قمع المظاهرات الفلسطينية، من أخطر أنواع الأسلحة التي تقمع بها إسرائيل الفلسطينيين، وهي تسبب حالة من الخوف، والرعب المستمر لهم، أثناء المظاهرات السلمية، التي ينظمونها لوقف مصادرة أراضيهم، ومنع التعديت الإسرائيلية عليهم. وهاهم، يتوجهون بخليل إلى غرفة العلاج والعمليات، وبعد أسبوعين أصّر خليل على الخروج من المستشفى، من أجل أن يرافق أصحابه المجاهدين رغم أن جرحه

لم يشفى بعد، ولكن من بعد إصراره المستمر، عاد إلى ساحة القتال وقد كانت الحرب أكثر قوة هذه المرة.

رصاص كالمطر يسقط على المواطنين، و المجاهدين يقاومون ويحاربون، إلى آخر لحظة وقد تمكن الجيش الإسرائيلي من حجز المجاهدين داخل المسجد، ويهددون إذ لم يخرجوا سيقتحمونه، ويقتلون كل من في الداخل، بعد أن مضت ساعة من احتجاج المجاهدين داخل المسجد الأقصى، رفض المجاهدون الخروج فجلسوا جميعهم.

قال خليل: "على ما يبدو أتي سأستشهد يا إخوان". ضحكة وبكاء في نفس الوقت.

"وما لم يكن يعرفه من هم في خارج المسجد أننا نحن نتجهز من أجل الرحيل إلى الجنة وإلى لقاء الرحمن".

قال أحمد: "قد تحققت أمنيتك، ودعائك يا خليل في ليلة وضحاها".

خليل: "نعم صحيح هو ربي وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم يا صاحبي".
بدأت عين خليل تدمع وأخفض رأسه أرضاً،
قال أحمد: "ما بك يا أخي أراك حزين نحن
سنرحل بعد دقائق إلي الرحمن يا صاحبي هذه
أمنيته التي قد بكيت من أجلها كثيرت قل لي
ما يؤلم فوائدك الآن".
خليل قائلاً: "صفاء".

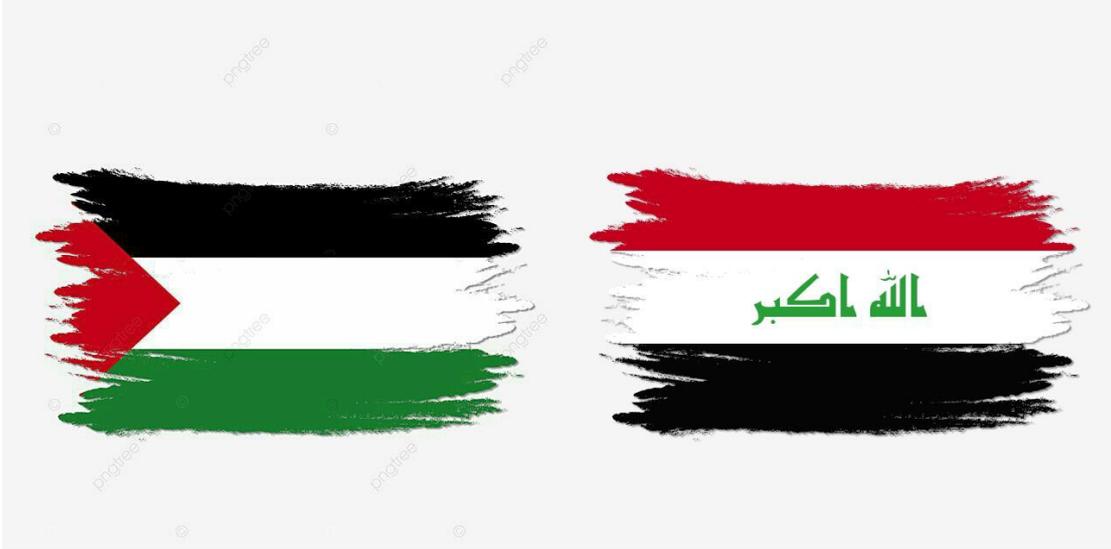
تذكر خليل صفاء وأن قد أعطته رسالة فقرر
خليل أن يقرأ آخر رسالة كتبها له في آخر لقاء
كان بينهم قبل أيام، في ورقة صغيرة كان
مكتوباً، عطر المسك خنق المدينة شهيداً
يجلس على كتف السماء يبتسم كنت أشعر أن
شهادة تغار مني فاختره حبيباً، وأخذه مني
فالسلم عليك يا قلبي أينما كنت تقبلك الله
مع الشهداء.

♡-من صفاء إلى خليل-♡

وبعد دقائق انتهى الأمر باقتحام الجيش
الإسرائيلي المسجد الأقصى وقاموا بإطلاق
النار على المجاهدين واستشهد خليل وأصحابه
واختارهم الله للقاء. ورحلة إلى الرحمن
سعداء فرحين بما آتاهم الله
(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموات
بل أحياء عند ربهم يرزقون)

{النهاية}

♡ صدق الله العظيم ♡



كاتبة عراقية من مواليد ألفين وثلاثة
مسجد الأقصى "قضية كل مسلم
{ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ }

